

البيان الختامي الصادر عن الدورة السادسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام

القاهرة - جمهورية مصر العربية

7 - 8 محرم 1424 هـ - 10 - 11 مارس 2003 م

1- تلبية لدعوة كريمة من جمهورية مصر العربية، عُقدت الدورة السادسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام في القاهرة، عاصمة جمهورية مصر العربية، يومي 7 و 8 محرم 1424 هـ (10 و 11 مارس 2003م) تحت الرعاية الكريمة لفخامة الرئيس محمد حسني مبارك، رئيس جمهورية مصر العربية .

2- شاركت في المؤتمر الدول الأعضاء التالية أسماؤها:

- جمهورية أذربيجان.
- المملكة الأردنية الهاشمية.
- دولة أفغانستان الإسلامية.
- جمهورية ألبانيا.
- دولة الإمارات العربية المتحدة.
- جمهورية إندونيسيا.
- جمهورية أوغندا.
- الجمهورية الإسلامية الإيرانية.
- جمهورية باكستان الإسلامية.
- مملكة البحرين.
- بروناي دار السلام.
- جمهورية تشاد.
- الجمهورية التركية.
- الجمهورية التونسية.
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
- جمهورية جيبوتي.
- المملكة العربية السعودية.
- جمهورية السنغال.
- جمهورية السودان.

- الجمهورية العربية السورية.
- جمهورية سيراليون.
- جمهورية الصومال.
- جمهورية العراق.
- سلطنة عمان.
- جمهورية غينيا.
- دولة فلسطين.
- دولة قطر.
- جمهورية الكاميرون.
- جمهورية كوت ديفوار.
- دولة الكويت.
- الجمهورية اللبنانية.
- الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى.
- جمهورية مالي.
- ماليزيا.
- جمهورية مصر العربية.
- المملكة المغربية.
- الجمهورية الإسلامية الموريتانية.
- جمهورية نيجيريا الاتحادية.
- الجمهورية اليمنية.

(قائمة بأسماء أعضاء الوفود المشاركين في الملحق رقم 1)

- 3- كما شارك في المؤتمر من المؤسسات المتفرعة عن منظمة المؤتمر الإسلامي :
- مجمع الفقه الإسلامي .
 - مركز البحوث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسیکا) في اسطنبول .
- 4- شاركت في المؤتمر، من المؤسسات المتخصصة التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي ، كل من :
- منظمة إذاعات الدول الإسلامية "إسبو" .
 - وكالة الأنباء الإسلامية الدولية "إينا" .
 - البنك الإسلامي للتنمية.
 - المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة "إيسيسكو" .

كما شاركت بصفة مدعو، منظمة اليونسكو.

5- افتتح المؤتمر بتلاوة آي من الذكر الحكيم .

6- ألقى معالي الدكتور سيد محمد صُحُفي (S. M. Sohofi)، نائب وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي المكلف بالصحافة والشؤون الإعلامية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، كلمة رئيس الدورة الخامسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام التي جاء فيها: " إن الواقع الذي يعيشه العالم الإسلامي اليوم، بحاجة أكثر من أي وقت مضى للحوار حول قضايا العصر الأساسية سواء الحوار البيئي أم الحوار مع بقية العالم ".

وقال: إنه كلما زاد اهتمام أعضاء منظمة المؤتمر الإسلامي إزاء التحولات الأخيرة في النظام السياسي والاقتصادي الدولي وضرورة اتخاذ نهج إعلامي وثقافي يتناسب وهذه التحولات، وكلما ازداد حجم التفاهم والرغبة في التعاون بين الدول الأعضاء، فإن المؤسسات الإعلامية والثقافية في البلدان الإسلامية سيحالفها النجاح أكثر فأكثر في بث المزيد من الوعي لشعوبها وسائر شعوب العالم المعرضة دوماً لهجمات من جانب شبكات الأخبار التابعة للقوى العالمية.

وعقب الانتهاء من كلمته، سلم نائب وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية رئاسة المؤتمر إلى معالي الأستاذ / صفوت الشريف، وزير الإعلام في جمهورية مصر العربية.

7- خاطب المؤتمر معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، الدكتور عبد الواحد بلقزيز، الذي أكد في كلمته أن ولوج العالم الإسلامي عقد التقنيات الجديدة للإعلام والاتصال وطور التحكم في المعلومات، يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالطريقة التي سيتبعها للمشاركة الفعالة في القمة العالمية لمجتمع الإعلام، والتي ستعقد على مرحلتين، أولاهما في جنيف أواخر هذا العام (2003م) والأخرى

في تونس (نوفمبر 2005م).. لافتاً الانتباه إلى أن الإعلام الحديث يتحمل مسؤولية متعاطمة في صياغة قيم المجتمعات وثقافتها وتوجهاتها المستقبلية.

وقال الأمين العام: "إن علينا اليوم أن نتخذ قراراً مصيرياً : فإما أن نكون مشاركين فاعلين في مجتمع الإعلام والمعرفة، وإما إن نكتفي بأن نكون تابعين لغيرنا، مستهلكين لسلعه وخاضعين لهيمنتها الفكرية والثقافية وبالتالي سيطرته الاقتصادية والسياسية".. ورأى معاليه في هذا الصدد أن العمل الإعلامي الإسلامي المشترك يحتاج إلى كثير من الإصلاح والجهد ليصبح في إمكانه، ليس فقط دحض افتراءات المغرضين وإظهار مبادئ الإسلام وقيمه بصورتها الصحيحة والذود عن قضايا المسلمين العادلة بلغة العصر، بل النهوض بالأمة الإسلامية في أكثر الميادين أهمية وتأثيراً.

وفي معرض حديثه عن الموضوعات المطروحة على جدول أعمال السادة الوزراء في هذه الدورة، أبرز الدكتور عبد الواحد بلقزيز موضوع التمويل المادي للبرامج والمشاريع الإعلامية، والذي يعتبر حجر عثرة كبيراً يشل التحرك نحو تنفيذ ما يتم إقراره في المؤتمرات المعنية.. منوهاً بالاقترح الذي طرحه فخامة الرئيس عبد الله

واد، رئيس جمهورية السنغال ورئيس اللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية "كومياك"، والذي يتضمن الطلب إلى مؤتمر القمة الإسلامي العاشر الذي سيعقد في وقت لاحق من هذا العام في كوالالمبور، بتخصيص جلسة خاصة لجمع التمويل

الضروري لتنفيذ الخطة الإعلامية للدول الإسلامية (بمبلغ ثلاثة ملايين دولار للسنوات الثلاث القادمة) ولانطلاق تنفيذ البرنامج الإسلامي لتنمية الإعلام والاتصال الذي يحتاج إلى مليوني دولار.

وفي ختام كلمته، شدد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي على أن الهوية العلمية والرقمية التي تتفاقم بين العالم الإسلامي وبين الدول المتقدمة، تستوجب بالضرورة من العالم الإسلامي وضع نهاية لحالة التهميش التي يعيشها، والتسلح بالعدة العلمية اللازمة لبناء المستقبل حتى لا يدع الآخرين يتحكمون في مصيره السياسي والاقتصادي والاجتماعي .

8- ألقى معالي السيد / صفوت الشريف، وزير الإعلام في جمهورية مصر العربية، كلمة رحب في بدايتها بالسادة الوزراء المشاركين في أعمال هذه الدورة ونقل لهم تمنيات فخامة الرئيس محمد حسني مبارك، رئيس جمهورية مصر العربية، بأن تسفر جهود هذا المؤتمر عن نتائج إيجابية تدفع بالإعلام الإسلامي خطوات جديدة على طريق التقدم والرقى والخير للأمة الإسلامية.

واستعرض السيد/ صفوت الشريف في كلمته الأوضاع الخطيرة التي تمر بها منطقة الشرق الأوسط، جراء نذر الحرب المحتملة على العراق وما يجري على الأرض الفلسطينية المحتلة من عمليات قتل وتدمير وتخريب وممارسات غير إنسانية تقوم بها قوات الاحتلال الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني .. مشيراً إلى أن ذلك كله يتطلب من راسمي السياسات الإعلامية في الدول الإسلامية مسؤولية كبرى في الدعوة إلى وقف نزيف الدم، وحث المجتمع الدولي على القيام بمسؤوليته لحماية هذه المنطقة ضد العدوان بكافة صوره وأشكاله وإقرار السلام العادل والشامل فيها، وإخلائها من أسلحة الدمار الشامل، ليس من أجل صيانة مصالح العرب والمسلمين فحسب بل أيضاً من أجل الحفاظ على المصالح الحيوية للعالم في هذه المنطقة.

وقال معالي وزير الإعلام في جمهورية مصر العربية: " إن الوضع يتطلب كذلك من أجهزة الإعلام في عالمنا الإسلامي ضرورة العمل على تفعيل نتائج القمم الإسلامية وقراراتها وحشد الرأي العام في كافة دول العالم الإسلامي خلف قياداته، بما يجعلنا في النهاية قادرين على التأثير على دوائر صنع القرار في الساحة الدولية".
وتقدم معاليه إلى المؤتمر ببعض المقترحات التي طلب إلى الوزراء دراستها ووضع تصوراتهم بشأنها ومنها:

أولاً- بحث السبل والوسائل الكفيلة بإقامة بنية أساسية تقوم على التكامل بين المؤسسات الإعلامية

في الدول الإسلامية لتصبح أدواتها قوة دافعة في عصر تلاشت فيه

المسافات، مع الوضع في الاعتبار كيفية استثمار ما تملكه بعض الدول الإسلامية من تكنولوجيا متقدمة في مجال الاتصال.

ثانياً- بحث إمكانية إيفاد عدد من خبراء العالم الإسلامي ومفكره للتحرك في العالم الخارجي وفقا لخطة محددة، وأن تتولى الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي التنسيق في هذا الشأن.

ثالثاً- دراسة مكونات البنية الأساسية للطريق السريع للإعلام والاتصال للعالم الإسلامي، والذي يمكن من خلاله الربط بين المؤسسات الإعلامية في الدول الأعضاء.

رابعاً- دراسة إمكانية الاستفادة القصوى من الموقع المصري، إلى جانب مواقع الدول الأعضاء ومؤسساتها على الشبكة الدولية للمعلومات.

خامساً- وضع خطة لإنتاج إعلامي مشترك يخاطب به العالم الإسلامي العالم الخارجي، بالشكل والمضمون واللغة وذلك من خلال الأمانة العامة وبالتنسيق مع رئاسة المؤتمر، خدمة للرسالة الإعلامية في عالمنا الإسلامي.

سادساً- تشكيل مجموعة لدراسة إمكانية استثمار قناة النيل للأخبار وقناة النيل الدولية المصريتين، كبديل لإنشاء قنوات فضائية جديدة.

9- ثم ألقى معالي الدكتور عاطف عبيد، رئيس مجلس الوزراء في جمهورية مصر العربية كلمة فخامة الرئيس محمد حسني مبارك، رئيس جمهورية مصر العربية في افتتاح المؤتمر، الذي قرر بالإجماع اعتبارها وثيقة رسمية من وثائقه نظراً لأهميتها ولما انطوت عليه من أفكار مستنيرة قيّمة.
(كلمة فخامة الرئيس محمد حسني مبارك- الملحق رقم 2)

10- ألقى على التوالي كل من : معالي الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي وزير الإعلام في المملكة العربية السعودية، ومعالي السيد / عبدو فال وزير الاتصال والثقافة في جمهورية السنغال، ومعالي السيد/ الشيخ رشيد أحمد وزير الإعلام في جمهورية باكستان الإسلامية، كلمات نيابةً عن المجموعات العربية والأفريقية والآسيوية ، أعرّبوا فيها عن التقدير والشكر لحكومة جمهورية مصر العربية وشعبها لما خصّت به الوفود المشاركة من حفاوة الاستقبال وكرم الوفادة .

11- كما استمع المؤتمر إلى كلمة الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة "إيسيسكو".

12- أقر المؤتمر جدول الأعمال وبرنامج العمل حسبما اقترحهما اجتماع كبار المسؤولين .
(الوثيقتان 2 /OIC/ICIM/6-2003/DA و OIC/ICIM/6-2003/DA)

13- إنتخب المؤتمر بالإجماع ، بناءً على اقتراح من وفد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، معالي السيد / صفوت الشريف وزير الإعلام في جمهورية مصر العربية، رئيساً للدورة السادسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام.

14- انتخب المؤتمر بقية أعضاء مكتبه على النحو التالي :

- الجمهورية العربية السورية {
- جمهورية كوت ديفوار {
- جمهورية باكستان الإسلامية { نواباً للرئيس .
- دولة فلسطين {
- الجمهورية الإسلامية الإيرانية مقررًا .

15- ألقى كل من سعادة السيد/ علي حسن الحمادي، رئيس الوفد القطري، ومعالي السيد/ غازي العريضي وزير الإعلام في الجمهورية اللبنانية، ومعالي السيد/ الزهاوي إبراهيم مالك وزير الإعلام والاتصالات بجمهورية السودان، ومعالي السيد / محمد سعيد الصحاف وزير الإعلام بجمهورية العراق، ومعالي السيد/ سبتيموس كيكاوي وزير الإعلام بجمهورية سيراليون، ومعالي داتوك زين الدين مدين، نائب وزير الإعلام بماليزيا، وسعادة السيد/ هارون هاشم رشيد رئيس وفد دولة فلسطين، ومعالي السفير الدكتور/ هاني الملقى رئيس وفد المملكة الأردنية الهاشمية، ومعالي السيد/ شمس المعارف وزير الاتصال والإعلام بجمهورية إندونيسيا، ومعالي السيد/ شيخ رشيد وزير الإعلام بجمهورية باكستان، ومعالي السيد/ سيرى بايلي زكريا، وزير الإعلام بجمهورية كوت ديفوار، ومعالي السيد/ عدنان عمران وزير الإعلام بالجمهورية العربية السورية، كلمات تناولوا فيها الوضع الراهن في العالم والتهديدات التي تواجهها الأمة الإسلامية، مؤكدين ضرورة تكاتف الجهود على جميع الأصعدة والعمل على تفعيل قرارات القمم الإسلامية والمؤتمرات ذات الصلة، والخروج بخطاب موحد يتصدى للحملات الدعائية الكاذبة والمضللة في ظل الظروف الدولية والإقليمية بالغة الخطورة التي يواجهها عالمنا الإسلامي في الوقت الراهن.

وأبرز الوزراء الدور الذي يناط بالإعلام في المرحلة الدقيقة الحالية التي تعيشها الأمة الإسلامية أمام التحديات الجسام، وأكدوا من جديد ضرورة العمل على تطوير وسائل الإعلام الإسلامية وترقيتها، كي تواكب العصر الجديد للإعلام ومجتمع المعرفة وثورة تكنولوجيا الاتصال.

كما أكد رئيس وفد جمهورية أذربيجان ضرورة الحفاظ على أمن ووحدة وسلامة أراضي أذربيجان، ودعا إلى تحرير الأراضي الأذربيجانية المحتلة من قبل جمهورية أرمينيا، وطالب بعودة اللاجئين الأذربيجانيين إلى ديارهم. وقد أيد المؤتمر هذا الموقف.

وأكد معالي وزير الإعلام بجمهورية كوت ديفوار على رفض بلاده اعتلاء الحكم بالطرق غير الدستورية وغير الديمقراطية، وطلب من المؤتمر مساندة حكومة بلاده الشرعية والمنتخبة وفقاً للشرائع الدستورية وبطريقة ديمقراطية، وكذلك مساندة الجهود المبذولة على المستوى الإقليمي والعالمي من أجل المصالحة الوطنية وعودة

الاستقرار والسلام ووحدة أراضي كوت ديفوار . كما دعا وسائل الإعلام في الدول الأعضاء إلى القيام بتغطية نزيهة للأحداث الجارية في كوت ديفوار . وقد أيد المؤتمر هذا الموقف .

16- اعتمد المؤتمر التقرير المرفوع إليه من اجتماع كبار المسؤولين . (الوثيقة رقم
(ICIM/6-2003/SO/REP./FINAL

17- بحث المؤتمر البنود المدرجة في جدول أعماله، واتخذ القرارات التالية :
- قرار رقم 6/1 - ICIM بشأن تحديث آليات الاستراتيجية الإعلامية الإسلامية للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي .

- قرار رقم 6/2 - ICIM بشأن الإعلام الإسلامي والتقنيات الجديدة للإعلام والاتصال والفضاء الإعلامي الدولي .

- قرار رقم 6/3 - ICIM بشأن البرنامج الإسلامي لتنمية الإعلام والاتصال (PIDIC).

- قرار رقم 6/4 - ICIM بشأن مشاركة الدول الأعضاء في القمة العالمية لمجتمع الإعلام .

- قرار رقم 6/5 - ICIM بشأن الإعلام الإسلامي وقضية القدس الشريف وفلسطين .

- قرار رقم 6/6 - ICIM بشأن منظمة إذاعات الدول الإسلامية "إسبو" .

- قرار رقم 6/7 - ICIM بشأن وكالة الأنباء الإسلامية الدولية "إينا" .

- قرار رقم 6/8 - ICIM بشأن المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة "إيسيسكو" .

- قرار رقم 6/9 - ICIM بشأن مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية "إرسیکا" .

- قرار رقم 6/10 - ICMI بشأن تكوين لجنة المتابعة الوزارية المنبثقة عن الدورة السادسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام .

18- ثمن المؤتمر المبادرة التي تقدم بها الرئيس عبد الله واد رئيس جمهورية السنغال ورئيس اللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية (كومياك) خلال اجتماعها في داكار يومي 17 و 18 ديسمبر 2002م، والتي تتعلق بعقد جلسة خاصة للرؤساء المشاركين في مؤتمر القمة الإسلامية العاشر من أجل فتح اكتتاب لجمع التمويل الضروري لخطط العمل للإعلام الإسلامي:

- الخطة الإعلامية للدول الإسلامية (بمبلغ خمسة ملايين دولار للسنوات الخمس القادمة)
- البرنامج الإسلامي لتنمية الإعلام والاتصال (بمبلغ مليوني دولار لانطلاق البرنامج).

- الإنتاجات الإعلامية المشتركة من مواد إخبارية وإنتاجات تلفزيونية للتصدي للحملات المغرضة لتشويه صورة الإسلام (بمبلغ ثلاثة ملايين دولار).

19- قرر المؤتمر تشكيل لجنة وزارية للمتابعة تتكون من كل من :

- | | |
|--------|--|
| رئيساً | - جمهورية مصر العربية |
| عضواً | - دولة أفغانستان الإسلامية الإنتقالية |
| عضواً | - الجمهورية الإسلامية الإيرانية |
| عضواً | - جمهورية تشاد |
| عضواً | - الجمهورية التونسية |
| عضواً | - المملكة العربية السعودية |
| عضواً | - جمهورية السنغال |
| عضواً | - الجمهورية العربية السورية |
| عضواً | - جمهورية سيراليون |
| عضواً | - دولة فلسطين |
| عضواً | - ماليزيا |
| عضواً | - الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي |

وتحضر اجتماعات هذه اللجنة بصفة مراقب كل من: وكالة الأنباء الإسلامية الدولية "إينا"، ومنظمة إذاعات الدول الإسلامية "إسبو"، والبنك الإسلامي للتنمية، والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة "إيسيسكو"، ومركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية "إرسিকা".

20- يتم البت من قبل الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي في الإعلان عن الدول المرشحة لاستضافة الدورة السابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام خلال سنة 2005م، وذلك بالتشاور مع الدول الأعضاء وبالتنسيق مع رئاسة الدورة السادسة للمؤتمر .

21- قرر المؤتمر توجيه برقية شكر وتقدير وامتنان لفخامة الرئيس محمد حسني مبارك، رئيس جمهورية مصر العربية، على رعايته أعمال المؤتمر . (ملحق رقم 3)

22- أعرب المؤتمر عن الشكر لمعالي السيد / محمد صفوت الشريف، وزير الإعلام في جمهورية مصر العربية ورئيس الدورة السادسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام، ومساعديه على ما بذلوه من جهد في تسيير أعمال المؤتمر بحنكة واقتدار .

23- أعرب المؤتمر كذلك عن تقديره لمعالي الدكتور عبد الواحد بلقزيز، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، لجهوده الدؤوبة التي ما فتئ يبذلها لتعزيز العمل الإسلامي المشترك على كل الصُّعد ، ولبلوغ الأهداف السامية المرسومة في ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي. كما وجه الشكر لمساعديه في الأمانة العامة وجهازها الفني ، على العمل الممتاز الذي قاموا به في إعداد وثائق المؤتمر والمساهمة الفاعلة في إنجاح أعماله .

24- اختتم المؤتمر بتلاوة آي من الذكر الحكيم.